

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE



Univ Constantine 1 – Univ Constantine 2 – Univ Constantine 3 – Univ Emir Abdelkader – ENS Cne – ENSPolytechnique – ENS Biotechnologie – ENS Comptabilité et Finance
DOU Constantine Centre – DOU Constantine Ain El Bey – DOU Constantine Khroub

تنسيقية المؤسسات الجامعية بقسنطينة

COORDINATION DES ETABLISSEMENTS UNIVERSITAIRES DE CONSTANTINE

تنظم جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

ملتقى دوليا حول:

"المشترك الإنساني في الفكر الإصلاحى الدينى الأوروبى
والعربى الإسلامى فى العصر الحديث"

يوم الخميس 03 رمضان 1442هـ الموافق لـ 15 أبريل 2021م

بقاعة المحاضرات الكبرى عبد الحميد ابن باديس.

الديباجة:

1. الفكر الإصلاحى فى التاريخ الأوروبى الحديث:

أخذ الإصلاح الدينى كما شهدته التاريخ الأوروبى الحديث فى القرن السادس والتاريخ العربى الإسلامى فى القرن التاسع عشر مفهوماً تاريخياً وإجرائياً، ساهم بقدر وافر فى اجتراح نهضة حضارية واسعة النطاق، رتبت لما بعدها ورسخت تراثها كأثر يمكن أن يستفيد منه الجميع. فيعزى إلى أوروبا الدور الريادى فى التماس التغيير عبر الثورة على الكنيسة البابوية الكاثوليكية، نجم عنه عصراً جديداً عرف بالعصر الحديث لم يبلغ الدين فى المطلق بقدر ما فتح مجالات ثقافية وعلمية جديدة مرتبطة بالحركة الاستعمارية، صار التاريخ الحديث يفهم ليس من خلال الدين فحسب بل من خلال تداعياته وآثاره الحضارية اللاحقة على كل الإنسانية فقد انطوى الإصلاح الدينى فى أوروبا على تحرير الكنيسة من سطوتها على الحقيقة والسعي أكثر إلى البحث عن الإنسان فى صلته الوجودية التى لا يمكن أن تنفصم عن الله.

2. الفكر الإصلاحى فى التاريخ العربى الحديث:

وفى جانب آخر دشّن العالم العربى الإسلامى إصلاحاً دينياً مع نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، التمسوا فيه الدعوة إلى إصلاح حالة التدين التى كان عليها المسلمون؛ فقد أخذ الإصلاح الدينى بعداً تغييرياً على صعيد العقيدة كما على صعيد الحياة الاجتماعية والسياسية؛ حيث امتدت تداعياته ونتائجها ليس إلى تحرير الإنسان العربى المسلم من أصفاد التخلف التى لازمته منذ قرون فحسب، بل أيضاً إلى محاولة إرساء معالم ومبادئ دولة حديثة كأفضل حافظ للدين عقيدة وشريعة، فقد ساهمت التجربة الإصلاحية العربية الحديثة فى بعث نهضة شاملة لم تكف إلى الوقت الراهن عن الإفصاح عن معانيها ولما تزل تلح على إمكانية العودة إليها من أجل التفكير والاجتهاد والتشريع من منطلقات ومراميها دونما محاولة استعادتها أو نسخها.

3. الإنسان والإنسانية فى الفكر الإصلاحى:

كان محور الفكر الإصلاحى ولا يزال الإنسان الذى لا يكف عن الوعي بذاته كمخلوق بشرى رائده الأول والأخير تعمير الأرض بما رحبت، ولعل التلازم بين الإصلاح وإنسانية الإنسان هى التى أهلتها دائماً إلى العثور على مخرج وحلول للإنسان ومحيطه. فالآلية التى اشتغل عليها الفكر الإصلاحى هى مقارنة الإنسان ومحيطه بتعديل شروطها بالقدر الذى يصل إلى التجانس والتألف والإصلاح فى عصرنا الراهن الذى يعرف بالعمولة اكتسب حيوية كبيرة من حيث أنه صار يحيل

على الإصلاحات في غير مجال وميدان وفضاء، وكل البرامج والمشاريع التي تتخذ على مستوى الدولي تحرص دائماً على إصلاح الأوضاع وليس الثورة عليها أو الإخلال بها؛ لأن الأوضاع والحالات القائمة تنطوي على ما يقبل كافة أرجاء المعمورة، ولعل الحاجة المتجددة إلى الدين أحد المجالات التي تحتاج إلى النظر من جديد أو إلى التجديد.

إشكالية الملتقى:

إن دراسة وبحث الإصلاح الديني في كلا التجريبتين لا يعني الوقوف على وجوه التشابه أو الاختلاف كما هو سائد في عادة، لا بل من توكيد التجربة في خصوصيتها التي توحى بفهمها في أصولها وسياقاتها وتداعياتها الأخيرة فضلاً على إمكانية تفهم وجودها التاريخي والبشري (الإنساني) لتعلقها بالإنسان في صلتها بالله والدنيا (الحياة) والآخر (الموت).

أهداف الملتقى:

- بحث موضوع الإصلاح الديني من الناحية العقيدية والتاريخية في نطاق المعالجة الأكاديمية التي تقتضيها المقررات الجامعية ومناهجها ومقارباتها العلمية.
- الوقوف على قيمة وأهمية الفكر الإصلاحية الديني في التجريبتين الأوروبية والعربية الإسلامية كأفضل مسلك إلى توفير فضاء مشترك صار يعرف اليوم بالمشترك الإنساني تتقاسمه أكثر من ثقافة وأكثر من حضارة.
- إبراز آلية تجديد الفكر الديني في حياتنا المعاصرة وما يمكن أن يوفره الدين من إعادة الانسجام للإنسان والإنسانية كأفضل سبيل إلى التعايش مع إرساء معالم فضاء عالمي يسع كافة البشر
- إظهار مدى قدرة مفهوم الإصلاح الديني على تجاوز الأوضاع والمآزق والأزمات الصعبة ودوره كمرجع إجرائي أعلى يلبي حاجة الإنسان والإنسانية في تجديد العقيدة والتواصل مع التاريخ بمدلوله الكبير.
- توكيد حقيقة الاعتماد المتبادل والعلاقات البينية بين العلوم والتخصصات والمجالات خاصة دور التاريخ في الحد من الغلو والاحكام القمية والإطلاقية.

محاور الملتقى:

المحور الأول: مفهوم المشترك الإنساني في المجال التداولي الراهن.

المحور الثاني: الفكر الإصلاحى الدينى فى التاريخ الأوروبى الحديث دراسة فى التاريخ والأصول والمرتكزات.

المحور الثالث: الفكر الإصلاحى الدينى فى العالم العربى الإسلامى الحديث دراسة فى التاريخ والأصول والمرتكزات.

المحور الرابع: المشترك المعرفى بين الإصلاح الدينى الأوروبى والعربى الإسلامى فى العصر الحديث.

المحور الخامس: المشترك القمى بين الإصلاح الدينى الأوروبى والعربى الإسلامى فى العصر الحديث.

المحور السادس: المشترك الروحى بين الإصلاح الدينى الأوروبى والعربى الإسلامى فى العصر الحديث.

المحور السابع: قيم المشترك الإنساني عند شخصيات إصلاحية فى النهضة الأوروبية والعربية الإسلامية فى العصر الحديث.

المحور الثامن: حاجة العالم الراهن الى فكر إصلاحى إنسانى.